الباب الأول

المقدمة

الفصل الاول: خلفية البحث

تعد السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، كما أنها تبين وتوضح آيات القرآن الكريم (السباعي، مصطفي, ٢٠١٨). وقد بينت السنة كثيرا من أحكام الشريعة، مثل كيفية أداء العبادات، وأصول العقيدة، والأخلاق، والمعاملات، والآداب. ولذلك كانت السنة ذات أهمية كبيرة في حياة المسلمين، لأنها تساعدهم على فهم الدين وتطبيقه تطبيقا صحيحا. ومن أجل هذه المكانة اهتم العلماء منذ بداية الإسلام بجمع الأحاديث النبوية وروايتها وحفظها ودراستها، حفاظا على صحتها وسلامتها من التحريف (Farihatul Ilma, 2018).

ومن أشهر كتب الحديث التي يدرسها المسلمون كتاب الأربعين النووية للإمام النووي. ويضم هذا الكتاب اثنين وأربعين حديثا مختارا، تشمل أهم تعليم الإسلام، مثل العقيدة، والعبادات، والأخلاق، والمعاملات، والآداب. وتمتاز هذه الأحاديث بشمول معانيها، ولذلك أصبح هذا الكتاب من أهم المراجع في تدريس الحديث في كثير من المؤسسات التعليمية الإسلامية، مثل المعهد الإسلامي، والمدارس، والجامعات. ولا تقتصر أهمية هذا الكتاب على شمول معاني أحاديثه، بل إن الإمام النووي اختار هذه الأحاديث لأنها تعد من أصول الدين وقواعده الأساسية (المناوي، ٢٠٢٢)، ولذلك فهي تمثل تعليم الإسلام تمثيلا شاملا.

ولا تقتصر مميزات أحاديث الأربعين النووية على ما تتضمنه من معان واسعة، بل تظهر أيضا في جمال أسلوبها ودقة ألفاظها التي تكلم بها رسول الله. وقد أعطى الله النبي محمد جوامع الكلم (البوطي،٢٠١١)، وهي القدرة على التعبير عن المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة وواضحة. ولهذا فإن الحديث الواحد قد يشتمل على معان

كثيرة ورسائل مهمة تتعلق بالعقيدة، والعبادة، والأخلاق، والتربية، والحياة الاجتماعية. ومن هنا لا تقتصر دراسة الحديث على الجانب الشرعي فقط، بل تشمل أيضا الجانب اللغوي، وخاصة من خلال علم البلاغة.

يعد علم البلاغة أحد فروع علوم اللغة العربية، وهو العلم الذي يدرس جمال الأسلوب، ودقة التعبير، وفاعلية الكلام في إيصال المعنى بما يناسب المقام. ومن أهم فروعه علم المعاني، وهو العلم الذي يدرس موافقة الكلام لمقتضى الحال. ومن خلال علم المعاني يمكن معرفة سبب التعبير عن المعنى بطريقة معينة، وكيف يؤثر أسلوب الكلام في فهم السامع (Emilda, 2025)، وما الغرض الذي يريد المتكلم تحقيقه. ولذلك فإن علم المعاني لا يهتم ببنية الكلام فقط، بل يكشف أيضا عن المعاني والرسائل التي يحملها الأسلوب.

ومن أهم موضوعات علم المعاني الكلام الخبري، وهو الكلام الذي يحتمل الصدق أو الكذب بحسب مطابقته للواقع (المراغي،١٩٩٣). ولكن الكلام الخبري لا يقتصر على نقل المعلومات، بل قد يستعمل في البلاغة لأغراض مختلفة، مثل التوكيد، والحث، والتحذير، والمدح، والذم، والنصح، وتقوية الإيمان أو ترسيخ المعنى في نفس المخاطب. وتعرف هذه الأغراض من خلال سياق الكلام(عبد الرحمن،٢٠١٥)، وهذا يدل على أن الكلام الخبري قد يؤدي معاني وأهدافا أوسع من معناه الظاهر.

ويظهر هذا الأمر بوضوح في أحاديث الأربعين النووية. فعلى سبيل المثال، جاء حديث "إنما الأعمال بالنيات" في صورة الكلام الخبري، واستعمل فيه أسلوب القصر للتأكيد على أن قيمة العمل ترتبط بنية صاحبه. وكذلك حديث "الدين النصيحة"، فهو في ظاهره خبر، ولكنه في حقيقته يدعو كل مسلم إلى الإخلاص في تقديم النصيحة. وكذلك حديث "المسلم أخو المسلم"، فإنه لا يبين العلاقة بين

المسلمين، بل يغرس أيضا قيم الأخوة، والتعاون، والمسؤولية الاجتماعية. وتدل هذه الأمثلة على أن دراسة الكلام الخبري لا تكشف عن الجوانب البلاغية، بل تساعد أيضا على بيان القيم التربوية التي تتضمنها الأحاديث النبوية.

إن القيم التربوية الإسلامية التي تتضمنها هذه الأحاديث لها دور مهم في بناء شخصية المسلم. فهذه القيم لا توجه الإنسان إلى إقامة علاقة صحيحة مع الله تعالى، بل تساعد أيضا على تكوين الأخلاق الحسنة وتنمية طريقة التفكير الصحيحة وفق تعليم الإسلام (Rohmat Nashih et al., 2024). ولذلك فإن دراسة الكلام الخبري لا تقدم فهما لجانب الأسلوب البلاغي في الحديث، بل تكشف أيضا عن القيم التربوية التي لها أثر مهم في بناء شخصية المسلمين.

ومن جهة أخرى، يركز تعليم البلاغة في كثير من المؤسسات التعليمية الإسلامية غالبا على الجانب النظري، مثل التعريفات، والتقسيمات، والقواعد اللغوية، بينما لا يزال تطبيقها على نصوص الحديث قليلا. ونتيجة لذلك، يفهم بعض الطلاب علم البلاغة على أنه علم يهتم باللغة فقط (A. R. Ramadhan et al., 2024)، دون إدراك علاقته بالمعاني التي يتضمنها النص، وأهداف التواصل، والقيم التربوية الإسلامية. مع أن تطبيق التحليل البلاغي على الأحاديث يوضح أن جمال لغة النبي له علاقة قوية بفاعلية إيصال تعليم الإسلام وتكوين شخصية المسلمين.

وقد تناولت دراسات سابقة كتاب الأربعين النووية من جوانب مختلفة، مثل شرح الحديث، والأحكام الإسلامية، والتربية الإسلامية، والقيم الأخلاقية التي تضمنتها الأحاديث. كما تناولت دراسات أخرى الكلام الخبري في آيات القرآن الكريم من خلال علم المعاني. ولكن الدراسات التي تبحث بشكل خاص في أشكال الكلام الخبري في أحاديث الأربعين النووية، وتحلل أغراضه البلاغية وفق نظرية علم المعاني، وتربطه بالقيم التربوية الإسلامية، ما زالت قليلة. وهذا يدل على وجود مجال

مهم للبحث والتطوير، من أجل فهم العلاقة بين الجانب اللغوي في الحديث ومضامينه التربوية بصورة أكثر شمولية (Nur Ariza et al., 2025).

وبناء على ما سبق، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أضرب الكلام الخبري في كتاب الأربعين النووية، وتحليل أضربه وأغراضه البلاغية، ومدى موافقته لمقتضى الظاهر من خلال علم المعاني. كما تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم التربوية الإسلامية الموجودة في هذه الأحاديث. ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تطوير الدراسات البلاغية للحديث، وإثراء البحوث في علم المعاني، وأن تكون مرجعا في تطوير تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية، خاصة في مجال تعليم البلاغة ودراسة الحديث.

الفصل الثاني: تحديد البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل الكلام الخبري في كتاب الأربعين النووية للإمام النووي، وذلك من خلال مقاربة علم المعاني في علم البلاغة. ويركز البحث على تحديد أنواع الكلام الخبري الواردة في الأحاديث المختارة من الكتاب، مثل الخبر الابتدائي، والخبر الطلبي، والخبر الإنكاري، بالإضافة إلى دراسة الأساليب البلاغية المرتبطة به مثل الجملة الاسمية، وأدوات التوكيد، وأسلوب القصر.

كما يهدف هذا البحث إلى الكشف عن الوظائف البلاغية للكلام الخبري في الأحاديث النبوية، مثل التوكيد، والحث، والتحذير، وبيان أثرها في إيصال المعنى إلى المتلقي بصورة مؤثرة ودقيقة.

وعلاوة على ذلك، يسعى هذا البحث إلى تحليل القيم التربوية الإسلامية المستنبطة من الأحاديث النبوية في كتاب الأربعين النووية، والتي تشمل القيم الروحية، والخلقية، والمعرفية، وبيان ارتباطها بالبنية اللغوية للكلام الخبري.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

ولا يتناول هذا البحث جميع الجوانب اللغوية في الحديث النبوي، بل يقتصر على الجانب المتعلق بالكلام الخبري في ضوء علم المعاني فقط، دون التوسع في مباحث علم البيان أو علم البديع إلا بقدر الحاجة.

كما أن هذا البحث لا يشمل جميع أحاديث السنة النبوية، وإنما يقتصر على الأحاديث الواردة في كتاب الأربعين النووية فقط، باعتباره نموذجًا مختارًا للدراسة والتحليل.

وبذلك فإن نطاق هذا البحث يتركز على الجانب اللغوي البلاغي "الكلام الخبري" في كتاب الأربعين النووية، وربطه بالقيم التربوية الإسلامية بشكل تحليلي منهجي.

الفصل الثالث: تحقيق البحث

بناءً على هذه الخلفية، فإن أسئلة البحث في هذه الدراسة هي كما يلي:

١. ما هي أغرض الكلام الخبري في الحديث في كتاب الأربعين للإمام النووي؟
٢. ما هي أضرب الكلام الخبري في الحديث في كتاب الأربعين للإمام النووي ؟
٣. ما هو الكلام الخبري الخارج عن مقتضى الظاهر في الحديث في كتاب الأربعين النووية ؟
٤. ما هي القيم التربوية التي تتضمن عن الكلام الخبر في الحديث في كتاب الأربعين النووية؟

الفصل الرابع: أهداف البحث

بناءً على صياغة المشكلة أعلاه، فإن أهداف هذه الدراسة هي كما يلي:

١. معرفة أغرض الكلام الخبري في الحديث في كتاب الأربعين للإمام النووي.
٢. معرفة أضرب الكلام الخبري في الحديث في كتاب الأربعين للإمام النووي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٣. معرفة الكلام الخبري الخارج عن مقتضى الظاهر في الحديث في كتاب الأربعين النووية.

٤. . معرفة القيم التربوية التي تتضمن عن الكلام الخبر في الحديث في كتاب الأربعين النووية.

الفصل الخامس: فوائد البحث

لا يُعتبر البحث ناجحًا بمجرد اكتمال إجراءاته فحسب، بل يُقاس نجاحه أيضا بمدى قدرته على تقديم مساهمة حقيقية وملموسة في حياة المجتمع بشكل عام (مستيكا، ٢٠٠٨: ٩٧). ولذلك، يمكن توضيح الفوائد المتوقعة من هذا البحث على النحو الفوائد النظرية والعملية.

أما الفوائد النظرية من هذا البحث، فهي كما يأتي:

١. يُتوقع أن تُسهم نتائج هذا البحث في تنمية المعرفة وإثراء الدراسات العلمية في مجال اللغة العربية، ولا سيما في علم البلاغة، لما له من أهمية في فهم الأحاديث النبوية والنصوص العربية الأخرى.

٢. تقديم فهمٍ أعمق لتحليل الكلام الخبري في كتاب الأربعين النووية، وبيان خصائصه وأسلوبه في الأحاديث النبوية.

أما الفوائد العملية من هذا البحث، فهي كما يأتي:

١. يُرجى أن تكون نتائج هذا البحث مرجعًا علميًا للباحثين في اللغة العربية، ولا سيما في الدراسات المتعلقة بتحليل الكلام الخبري في كتاب الأربعين النووية.

٢. يُرجى أن يستفيد طلاب اللغة العربية من نتائج هذا البحث في دراسة الكلام الخبري وفهمه من خلال كتاب الأربعين النووية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

٣. يُرجى أن يستفيد معلمو اللغة العربية من نتائج هذا البحث في تدريس مادة البلاغة، خاصةً في موضوع الكلام الخبري، سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه.

الفصل السادس: الإطار الفكري

يُعَدُّ الحديثُ النبويُّ الشريفُ المصدرَ الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، كما يُعَدُّ المرجعَ الرئيس لفهم تعليم الإسلام وتطبيقها في مختلف جوانب الحياة (Anjani, 2019). فمن خلال الحديث يتعرَّف المسلمون على بيان القرآن الكريم، وكيفية أداء العبادات، وما يتصل بالعقيدة، والأخلاق، والمعاملات، وآداب الحياة. ولذلك لا تقتصر أهمية الحديث النبوي على كونه مصدرًا للأحكام الشرعية، بل يُعَدُّ مصدرًا أصيلًا للتربية الإسلامية بما يشتمل عليه من قيمٍ وتوجيهاتٍ تسهم في بناء شخصية المسلم. ومن هنا، فإن فهم الحديث النبوي لا يقتصر على إدراك معانيه الظاهرة، بل يتطلب كذلك الوقوف على خصائصه اللغوية وأساليبه البلاغية التي اعتمدها النبي في تبليغ رسالته.

ومن أشهر كتب الحديث التي حظيت بعناية العلماء كتابُ الأربعين النووية للإمام النووي، الذي جمع فيه اثنين وأربعين حديثًا مختارًا تمثل أصولًا جامعةً لتعليم الإسلام في العقيدة، والعبادات، والأخلاق، والمعاملات، والآداب. وقد شاع تدريس هذا الكتاب في مختلف المؤسسات التعليمية الإسلامية، كالمدارس، والمعهد، والجامعات، لما يمتاز به من شمول الموضوعات وسهولة الحفظ وكثرة الفوائد. ولذلك يُعَدُّ كتابُ الأربعين النووية ميدانًا مناسبًا للدراسة العلمية، سواء من جهة علوم الحديث، أو من الناحية اللغوية والبلاغية، أو من حيث ما يتضمنه من قيمٍ تربوية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

وإلى جانب ما تتضمنه أحاديثُ الأربعين النووية من أحكامٍ شرعيةٍ وقيمٍ تربوية، فإنها تمتاز أيضًا بخصائص لغوية وبلاغية عالية. فقد أوتي النبي جوامع الكلم (العيد،٢٠١١)، فكانت ألفاظه موجزةً في مبناها، عظيمةً في معناها، تجمع بين الإيجاز، والوضوح، وعمق الدلالة. ومن أمثلة ذلك قوله" إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ"، وهو حديثٌ قصيرُ الألفاظ، إلا أنه يقرر أصلًا عظيمًا من أصول الإسلام، وهو أن قبول الأعمال وثوابها مرتبطان بالنية. وتُبرز هذه الخصيصة البلاغية أهمية دراسة الحديث النبوي في ضوء علم البلاغة، لما تكشف عنه من جمال الأسلوب، ودقة التعبير، وعمق المقاصد التي أرادها رسول الله (A. R. Ramadhan et al., 2024).

يُعَدُّ علمُ البلاغة أحدَ أهمِّ علوم اللغة العربية، وهو العلمُ الذي يبحث في مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع المحافظة على فصاحة الألفاظ وحسن الأسلوب، بحيث يُؤدَّى المعنى أداءً واضحًا ومؤثرًا في السامع أو القارئ (Emilda, 2025). ولا يقتصر علم البلاغة على بيان جمال التعبير، بل يكشف كذلك عن أسرار استعمال التراكيب اللغوية، وأغراضها، وآثارها في إيصال المعاني. ولذلك يُعَدُّ من أهم العلوم التي تُعين على فهم القرآن الكريم والحديث النبوي فهمًا دقيقًا.

وينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة فروع رئيسة، وهي :علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع. فعلم المعاني يبحث في مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحسب السياق وظروف التخاطب، وعلم البيان يختص بدراسة طرائق التعبير عن المعنى بواسطة التشبيه، والاستعارة، والكناية، والمجاز، أما علم البديع فيبحث في وجوه تحسين الكلام لفظًا ومعنى. وتتعاون هذه الفروع الثلاثة في إبراز جمال اللغة العربية، والكشف عن دقائقها البلاغية (المراغي، ١٩٩٣).

ويركز هذا البحث على علم المعاني لأنه الفرع الذي يُعنى بدراسة التراكيب اللغوية في ضوء المقام والسياق، ومن أهم مباحثه الكلام الخبري .فمن خلال علم

المعاني يمكن بيان سبب مجيء الخبر مجردًا من التوكيد، أو مؤكدًا بمؤكد واحد، أو بأكثر من مؤكد، كما يمكن الكشف عن المقاصد البلاغية التي يقصدها المتكلم من وراء استعمال تلك الأساليب تبعًا للسياق ومقتضى الحال (Fatikasari, 2023).

واختيارُ علم المعاني في هذا البحث يرجع إلى أنَّ أحاديث الأربعين النووية يكثر فيها استعمالُ الكلام الخبري بصورٍ متنوعة، الأمر الذي يجعل هذا العلم أكثرَ ملاءمةً لتحليل تلك الأحاديث. ومن خلاله يستطيع الباحثُ تحديدَ أنواع الكلام الخبري، والكشفَ عن أغراضه البلاغية، وربطَها بالقيم التربوية التي تتضمنها الأحاديث النبوية، وبذلك يُعَدُّ علمُ المعاني الأساسَ النظريَّ الذي يقوم عليه هذا البحث.

يُعَدُّ الكلامُ الخبري من أهم مباحث علم المعاني، وهو الكلام الذي يحتمل الصدق أو الكذب بالنظر إلى مطابقته للواقع (عبد الرحمن،٢٠١٥). والأصل في الكلام الخبري أنه يُستعمل لإفادة المخاطب بخبرٍ معين، غير أن استعماله في البلاغة لا يقتصر على مجرد الإخبار، بل يتجاوز ذلك إلى أغراض بلاغية متعددة تختلف باختلاف السياق ومقتضى الحال (Khamim & Subakir, 2018). ولذلك، فإن دراسة الكلام الخبري لا تقف عند بيان معناه الظاهر، وإنما تمتد إلى تحليل أساليبه اللغوية والكشف عن المقاصد البلاغية التي يراد بها (Sya'ban, 2019).

ويقسم علماء المعاني الكلام الخبري إلى ثلاثة أنواع، وهي الخبر الابتدائي، والخبر الطلبي، والخبر الإنكاري. وقد بُني هذا التقسيم في الأصل على أحوال المخاطب، إلا أن هذا البحث يعتمد في تصنيف الأحاديث على الظواهر اللغوية الظاهرة في نصوص الأحاديث، ولا سيما وجود أدوات التوكيد أو خلو النص منها.

فالخبر الابتدائي هو الخبر الذي يَرِدُ خاليًا من أدوات التوكيد (عتيق,٢٠٠٣)، ويُعرف في هذا البحث من خلال عدم اشتمال النص على أي وسيلة من وسائل

التوكيد. ومن أمثلته قول "النبي الدِّينُ النَّصِيحَةُ" فقد ورد هذا الحديث في صورة جملة اسمية مجردة من أدوات التوكيد، مثل إنَّ أو غيرها، ولذلك يُصنف في هذا البحث ضمن الخبر الابتدائي اعتمادًا على الظاهرة اللغوية التي ظهرت في النص.

وأما الخبر الطلبي فهو الخبر الذي يشتمل على أداة واحدة من أدوات التوكيد. ومن أمثلته قول النبي" إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا" وقد اشتمل هذا الحديث على حرف إنَّ، وهو من أشهر أدوات التوكيد، ولذلك يُصنف ضمن الخبر الطلبي، لأن الظاهرة اللغوية فيه تدل على وجود توكيد واحد في تركيب الجملة.

وأما الخبر الإنكاري فهو الخبر الذي يشتمل على أكثر من وسيلة من وسائل التوكيد. ومن أمثلته قول النبي فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فقد اجتمع في هذا الحديث القسم فوالله، وحرف إنَّ، ولام التوكيد في قوله لَيَعْمَلُ، ولذلك يُصنف ضمن الخبر الإنكاري، لاشتماله على أكثر من وسيلة من وسائل التوكيد، وهو ما يمثل الظاهرة اللغوية التي يعتمد عليها هذا البحث في التصنيف.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

وانطلاقًا من هذا الإطار النظري، يقوم هذا البحث بحصر الأحاديث التي اشتملت على الكلام الخبري في كتاب الأربعين النووية، ثم تصنيفها إلى خبر ابتدائي، وخبر طلبي، وخبر إنكاري استنادًا إلى الظواهر اللغوية الظاهرة في النصوص. وبعد ذلك تُحلَّل هذه الأنواع للكشف عن أغراضها البلاغية، ثم استنباط القيم التربوية التي تتضمنها تلك الأحاديث.

يقوم علم المعاني على مبدأ مطابقة الكلام لمقتضى الحال (الجارم & أمين, ٢٠١٠)، ولذلك فإن الأصل في الخبر أن يرد على الصورة التي يقتضيها ظاهر المقام، وهو ما يُعرف بمقتضى الظاهر.غير أن المتكلم قد يعدل أحيانًا عن هذه الصورة إلى

أسلوب آخر لغاية بلاغية يقتضيها السياق، ويُعرف ذلك بالخروج عن مقتضى الظاهر(الهاشمي،٢٠١٧).

ويظهر هذا الأسلوب في الحديث النبوي في صور متعددة، فقد يُؤتى بالتوكيد في موضع لا يقتضيه ظاهر الكلام، أو يُترك التوكيد مع أهمية الخبر، وذلك بحسب المقاصد البلاغية التي يريدها رسول الله . ويُسهم هذا الأسلوب في تقوية أثر الرسالة، وجذب انتباه المخاطب، وترسيخ المعنى في نفسه، بما يتناسب مع المقام والسياق (الهاشمي،٢٠١٧).

ولا يُعَدُّ الخروج عن مقتضى الظاهر محورًا مستقلًا في هذا البحث، وإنما يُستفاد منه بوصفه أساسًا نظريًا لتفسير الظواهر اللغوية التي تظهر في نصوص الأحاديث، ولا سيما ما يتعلق باستعمال أدوات التوكيد أو تركها. ومن خلال ذلك يمكن تفسير تصنيف أنواع الخبر والكشف عن المقاصد البلاغية التي اقتضت هذا الاستعمال.

لا يقتصر الكلام الخبري في علم المعاني على مجرد إفادة المخاطب بخبر، بل قد يُستعمل لتحقيق مقاصد بلاغية متعددة يحددها السياق ومقتضى الحال (الهاشمي،٢٠١٧). وتُعرف هذه المقاصد بأغراض الخبر، وهي المعاني التي يقصدها المتكلم من وراء إيراد الخبر بصيغة معينة.

وقد ذكر علماء البلاغة أغراضًا متعددة للخبر، منها فائدة الخبر، ولازم الفائدة، والحث، والتحذير، والتذكير، وتقرير المعنى، وتقوية الحكم، وإظهار الضعف، وإظهار التحسر، وغيرها من الأغراض التي تختلف باختلاف المقام (الهاشمي،٢٠١٧).

ويركز هذا البحث على تحليل الأغراض البلاغية التي وردت في أحاديث الأربعين النووية، اعتمادًا على دراسة سياق الحديث والظواهر اللغوية الواردة فيه؛ للوصول

إلى الغرض البلاغي المقصود، ثم بيان الصلة بين هذا الغرض والقيم التربوية التي يتضمنها الحديث. ومن ثم فإن تحليل أغراض الخبر يُمثل مرحلةً أساسيةً تمهد لاستنباط القيم التربوية الكامنة في الأحاديث النبوية، والكشف عن دورها في توجيه السلوك وبناء شخصية المسلم (Widiastuti et al., 2025).

وينطلق هذا البحث من التصور التربوي الإسلامي الذي يرى أن التربية لا تقتصر على تنمية الجانب المعرفي فحسب، بل تهدف إلى بناء الإنسان بناءً متكاملًا يشمل جوانبه الروحية، والخلقية، والمعرفية، حتى يكون قادرًا على أداء رسالته في الحياة وفق تعليم الإسلام (Nur Ariza et al., 2025). ويُعَدُّ الحديث النبوي من أهم المصادر التي تُسهم في تحقيق هذا البناء، لما يشتمل عليه من توجيهات تربوية وقيم أخلاقية وروحية ومعرفية تتكامل فيما بينها لتكوين شخصية المسلم.

وانطلاقًا من هذا التصور، يعتمد البحث في تصنيف القيم التربوية المستنبطة من أحاديث الأربعين النووية على ثلاثة مجالات رئيسة، وهي :القيم التربوية الروحية التي تُعنى بتعزيز علاقة الإنسان بربه، وترسيخ الإيمان، والإخلاص، والتقوى، والتوكل، ومراقبة الله تعالى؛ والقيم التربوية الخلقية التي تتمثل في الصدق، والأمانة، والصبر، والعدل، والرحمة، وتحمل المسؤولية، وحسن معاملة الآخرين؛ والقيم التربوية المعرفية التي تدعو إلى طلب العلم، وفهم الأحكام الشرعية، وتنمية التفكير السليم، واستثمار المعرفة فيما يحقق الخير للفرد والمجتمع (Rohmat Nashih et al., 2024). وبناءً على هذا التصنيف، يسعى البحث إلى الكشف عن القيم التربوية التي تتضمنها أحاديث الأربعين النووية، وبيان ارتباطها بالأغراض البلاغية للكلام الخبري.

في ضوء الإطار النظري السابق، يركز هذا البحث على الأحاديث الواردة في كتاب الأربعين النووية التي اشتملت على الكلام الخبري .وتبدأ عملية التحليل بحصر

هذه الأحاديث، ثم تصنيفها إلى خبر ابتدائي، وخبر طلبي، وخبر إنكاري اعتمادًا على الظواهر اللغوية الظاهرة في النص، ولا سيما استعمال أدوات التوكيد أو خلو النص منها.

وبعد ذلك تُحلَّل الأحاديث للكشف عما إذا كانت قد وردت على مقتضى الظاهر أو خرجت عنه، ثم تُدرس أغراض الخبر في ضوء سياق الحديث للوصول إلى المقاصد البلاغية التي أرادها رسول الله.

ثم تُتخذ نتائج التحليل البلاغي أساسًا لاستنباط القيم التربوية وفق تصنيف عبد المجيد النجار إلى القيم الروحية، والقيم الخلقية، والقيم المعرفية .وبذلك لا يقتصر البحث على بيان أنواع الكلام الخبري وأغراضه البلاغية، بل يكشف أيضًا عن دوره في ترسيخ القيم التربوية الإسلامية.

وترتبط هذه الدراسة ارتباطًا وثيقًا بمجال تعليم اللغة العربية، لأن علم البلاغة، لا سيما علم المعاني، يُعد من العلوم الأساسية التي تُدرَّس في أقسام تعليم اللغة العربية (الحازمي, ٢٠٠٣). كما أن تطبيق نظريات البلاغة على نصوص الحديث النبوي يُسهم في تنمية مهارات تحليل النصوص العربية، وفهم دلالاتها، وتذوق أساليبها البلاغية، مما يدعم تنمية الكفايات اللغوية والتربوية لدى الدارسين، ويوفر مادة علمية يمكن الإفادة منها في تدريس البلاغة وتحليل النصوص العربية في مؤسسات تعليم اللغة العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

صورة ١.١

الإطار الفكر

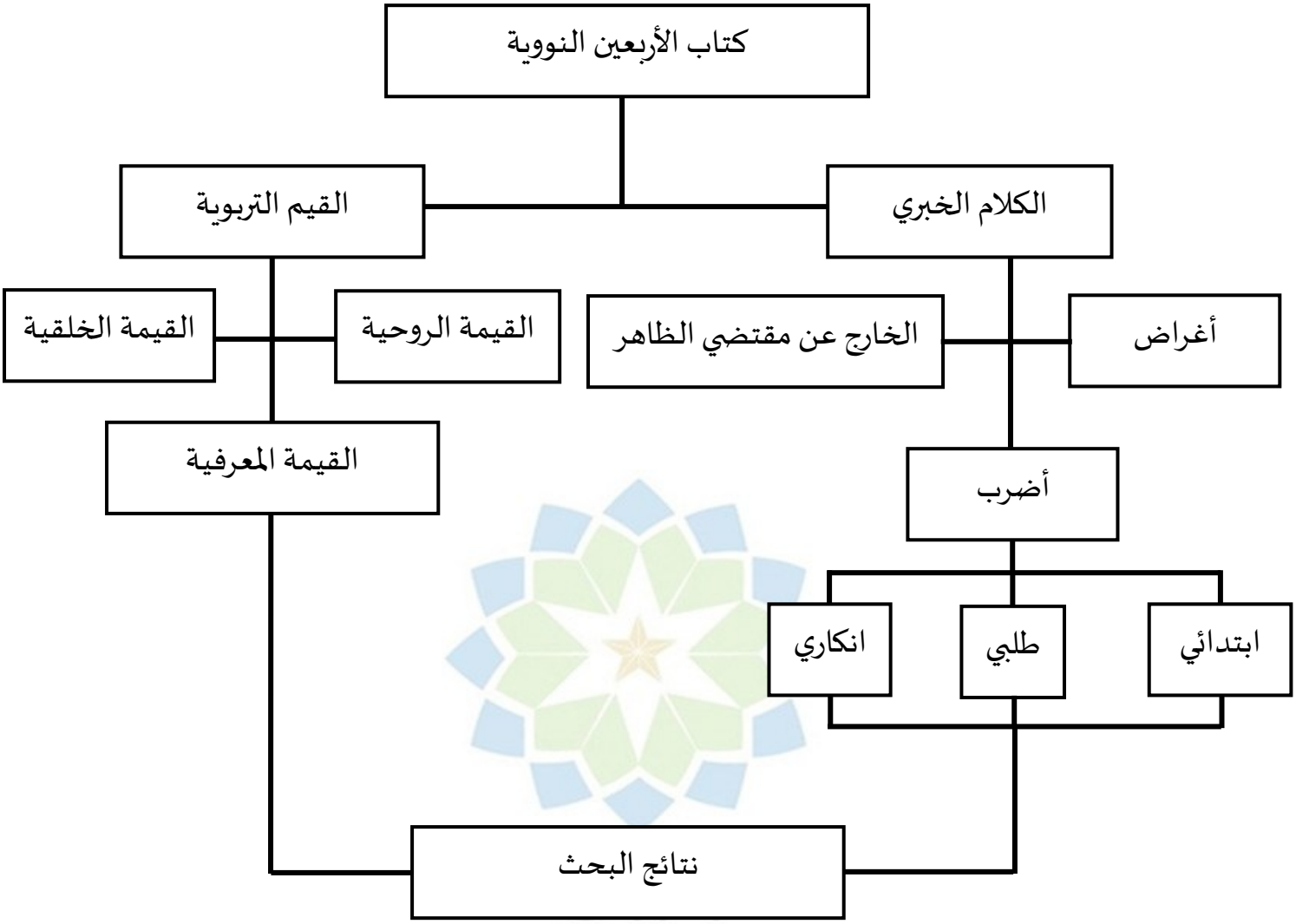

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

قبل إجراء البحث، قام الباحث أولاً بمراجعة العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع المراد بحثه. وكان الغرض من هذه الخطوة هو فهم آليات البحث البلاغي والقيم التربوية الإسلامية التي يتضمنها، وكذلك تعزيز أساس البحث المراد إجراؤه. بالإضافة إلى ذلك، كان الهدف من هذه الخطوة هو تحديد الفجوات بين البحوث الحالية والبحث المراد إجراؤه.

١. تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة التي أجرتها (شوفياتون نافيسة لوبيس وإندري هاسنور كاستوري، ٢٠٢٤)، من حيث تناول مفهوم الكلام الخبري في ضوء علم البلاغة، ولا سيما علم المعاني، واعتماد المنهج الكيفي القائم على تحليل النصوص. غير أن تلك الدراسة اقتصرت على تحليل الكلام الخبري في القرآن الكريم، وبالتحديد في سورة الكهف، في حين تتخذ هذه الدراسة أحاديث كتاب الأربعين النووية للإمام النووي ميدانًا للتحليل. كما أن هذه الدراسة لا تقتصر على الجانب البلاغي، بل تسعى إلى ربط التحليل البلاغي بالقيم التربوية الإسلامية المستنبطة من الحديث النبوي.

٢. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (أغوستياني وموبين وليناجا، ٢٠٢٥) في اعتماد كتاب الأربعين النووية مصدرًا رئيسًا للبحث، وفي تناول القيم التربوية الإسلامية باستخدام المنهج الكيفي القائم على الدراسة المكتبية. إلا أن تلك الدراسة ركزت على القيم التربوية بصفة عامة، ولم تتناول الجوانب البلاغية للأحاديث، بينما تنطلق هذه الدراسة من تحليل الكلام الخبري في ضوء علم المعاني، ثم تستنبط القيم التربوية من نتائج التحليل البلاغي.

٣. تتشابه هذه الدراسة مع دراسة (حبيبي، ٢٠٢٤) في اهتمامها بالجانب البلاغي في الحديث النبوي، غير أن تلك الدراسة اقتصرت على أسلوبي الإيجاز

والإطناب، بينما تركز هذه الدراسة على الكلام الخبري وأنواعه وأغراضه البلاغية. وإضافة إلى ذلك، فإن هذه الدراسة تربط نتائج التحليل البلاغي بالقيم التربوية الإسلامية، وهو جانب لم يكن محور الدراسة السابقة.

٤. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (إحسانيكا، ٢٠٢٥) في تناول الكلام الخبري بالاعتماد على المنهج البلاغي والمنهج الكيفي، إلا أن الدراسة السابقة تناولت نصوصًا من القرآن الكريم، في حين تتناول هذه الدراسة أحاديث كتاب الأربعين النووية. كما تتميز هذه الدراسة بربط التحليل البلاغي بالقيم التربوية الإسلامية، بما يبرز الوظيفة التربوية للكلام الخبري في الحديث النبوي.

٥. أما دراسة (أكمانشاه وخنساء وهيرلينا، ٢٠٢٥)، فتتشابه مع هذه الدراسة في اعتماد كتاب الأربعين النووية مصدرًا للبحث، وفي اهتمامها بالقيم التربوية الإسلامية. غير أن تلك الدراسة ركزت على القيم التربوية بوجه عام، دون تحليل البنية البلاغية للأحاديث، بينما تنطلق هذه الدراسة من تحليل الكلام الخبري في ضوء علم المعاني، ثم تستخرج القيم التربوية من خلال التحليل البلاغي للأحاديث.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG